الانتقام والغضب والعذاب الشديد لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
وقال وجعل الخلاف لفظيا بعيد لما قرأناه انتهى ويحتمل ان الكلام خرج مخرج
المبالغة وان الكفار لما كانوا كما قال السيدي عبد الجليل كالذر في الوجود
كله وفي جملة الطايعين لم يقبروا الا انهم اموات في حيز القدم وانما يتنعم
ويعتبر الحي والله اعلم وصل على محمد عدد نعمتك وعذابك على من كفر
بمحمد صلى الله عليه وسلم دليل هذا من الكتاب والسنة واجماع الامة ضروري
وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة في كلام طويل يا موسى
اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى
قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب
قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وابلغ بني اسرائيل انه من لقيني
وهو جاحد لاحمد سلطت عليه الزبانية في الموقف وجعلت بيني وبينه
حجابا فلا درانى ولا كتاب ينصره ولا شفاعة تناله ولا ملك يرحمه حتى
تستحيل الملائكة فيه خلوم نادى يا موسى بلغ بني اسرائيل انه من صدق باحمد
وكتابه نظرت اليه يوم القيمة يا موسى بلغ بني اسرائيل انه من رد على احمد
شيئا مما جاء به وان كان حرفا واحدا ادخلته النار مسحوبا وفيه يا موسى
احمد فاذا سنت عليك مع كلامي اياك بالايمان باحمد لو لم تقبل الايمان
باحمد ما جاورتني في داري ولا تنعمت في جنتي الى ان قال يا موسى من لم
يؤمن باحمد من جميع المرسلين ولم يصدقه ولم يشتق اليه كانت حسناته
مردودة عليه ومنعته حفظ الحكمة ولا ادخل قلبه نور الهدى وامحو
اسمه من النبوة الى ان قال يا موسى من امن باحمد وصدقه اولئك هم
الفائزون ومن كفر باحمد وكذب به من جميع خلقي اولئك هم الخاسرون
اولئك هم النادمون اولئك هم الغافلون وتعديته النقمة والعذاب بعلى
كانه روعي فيه وقوع المدعو به على المدعو عليه او حمل عذاب ونقمة على غضب
وسخط على ما تقدم في تعديته الرضوان بعلى والا فنقم يتعدى بمن وعذب
يتعدى بنفسه ويقوى مصدره باللام والله اعلم وصل على محمد عدد ما دامت
الدنيا والاخرة اما الدنيا فايامها ومدتها معدودة منتهية
منقضية واما الاخرة فما كان منها قبل استقرار اهل الدارين فيهما فمتناه

معدوم

معدوم وما كان بعد ذلك فلا انتهاء له ولا عدد لكن علم الله تعالى محيط
به مع ذلك والمراد صل عليه ابد الدنيا وابد الاخرة بلا انتهاء ولا انقطاع
والله اعلم وما مدة وفي اللتين بعدها مصدرية مع تقدير مضاف اى عدد
اجزاء دوام او نحو ذلك والله اعلم وما ذكر هنا من عدم الانتهاء والعدد
جار فيما تقدم من نعمة الدنيا ونعيمها وما ياتي من دوام الخلائق في الجنة
او النار وصل على محمد زاد في بعض النسخ وعلى آل محمد عدد ما دامت
الخلائق في الجنة وذلك ابدا بلا انتهاء ولا انقطاع قال الله تعالى وما هم
منها بمخرجين وفي حديث الصحيحين وغيرهما انه يقال يوم القيمة لاهل
الدارين عند ذبح الموت يا اهل الجنة خلود بلا موت الحديث وغير ذلك من
الايات والاحاديث الدالة على دوام بقائهم فيها وصل على محمد عدد ما
دامت الخلائق في النار اما الكفار فابدا بلا انتهاء ولا حد ولا غاية كما في الايات
والاحاديث واما العصاة من المؤمنين فالاحاديث في عدم تخليد المؤمن
العاصي في النار زائد على حد التواتر قال الحافظ الجلال السيوطي في البدور
السافرة فقد روينا ها من حديث اكثر من اربعين صحابيا وسقناها
في كتابنا الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة وصل على محمد على قدر ما تحبه
وترضاه وصل على محمد قدر ما يجب ويرضاك هكذا في النسخة السهلية باثبات
ويرضاك ومعناها واضح وحديث ذاق طعم الايمان من رضي بالله وبالحديث
وغيره يشهد له ورضيته ورضيت به واحد ومحبة الله تعالى للعباد ادام
كرامتهم وانعامه عليهم انعاما خاصا ومحبتهم له ارادة طاعته وتصور الكمال
المطلق فيه وقال الشيخ بن عباد رحمه رضي الله عنه حب الله تعالى لعبده هو
له وثناؤه عليه واحسانه اليه وحب العبد لربه عز وجل طاعته دموا فقته
امره وتعظيمه وهيبته انتهى ورضاه تعالى عن عباده قبوله لهم وارادته ثوابهم
ورضاهم عنه استسلامهم له وترك اعتراضهم عليه وتدبيرهم معه ومنازعتهم
لاحكامه وتبريهم بها وصل على محمد ابد الابدين بمد همزة الابدين وكسر
بائها في النسخ المعتمدة وفي بعضها بفتح الباء وكلاهما صحيح ويقال ابد
الابدين كما يقال دهر الداهرين وفي صلاة علي ابن الحسين زين العابدين
رضي الله عنهما اللهم صل على محمد ابد الابدين ودهر الداهرين وكلاهما

Copyright King Saud University